

التعليق على كتاب مختصر الصواعق المرسله لابن القيم

7341/2/72 هـ) عبدالرحمن بن ناصر البراك (51

عبدالرحمن البراك

بسم الله الرحمن الرحيم والحمد لله صلى الله وسلم وبارك على نبينا محمد وعلى اله وصحبه اجمعين اللهم اغفر لنا ولشيخنا اجمعين قال الامام ابن القيم رحمه الله وقريب من هذه المناظرة ما جرى لي مع بعض علماء اهل الكتاب - 00:00:00

وافضل قريب من هذه المناظرة ايش؟ ما جرى. ما جرى لي مع بعض. ما جرى لي. نعم. ايه احسن ايه جرى لي مناظرة بينه وبين واحد من اهل الكتاب يهودي نعم - 00:00:20

وافضى من الكلام ايش؟ وافضى ها وافضى بنا الكلام الى ذكر مسبة النصارى لرب العالمين سبة ما سبه اياها احد الناس وافضى بنا الكلام الى الى ذكر مسبة النصارى لرب العالمين. مثبتا - 00:00:37

نعم. ايه مسبة النصارى لرب العالمين سبة مثبتة عندي سبة مسبة ما سبه اياها احد من البشر. ما سبه اياه احد من البشر هذه الجملة اليهود قالوا عزيز ابن الله - 00:01:03

المشركون قالوا الملائكة بنات الله قال الله قولهم يظاهرون قول الذين كفروا من قبل مقاعد النصارى يعني فوق يعني كل الذين احب الله وثبت ما سبه احد من البشر او من العالمين - 00:01:46

هذا فيه تعب فيه نظر والله اعلم نعم فقلت له وانتم بانكاركم نبوة محمد صلى الله عليه وسلم. قد سببتم الرب تعالى اعظم ومسبة. قال وكيف ذلك؟ فقلت الحوار مع يهودي - 00:02:29

واليهود خصوم للنصارى معروف اليهود ليست النصارى على شيء اليهودي يمكن يوافق الطعن في النصارى انتهى بهم الكلام الى ذكر يعني عيوب النصارى وشناعة وقالوه وكأنه موافق ان اليهودي موافق - 00:03:02

لهذا المعنى موافق على هذا المعنى وهذا القول وقال له وانتم ايضا سببتم الله مثبتا وذلك بتكذيبكم للرسول يعني تكذيبكم للرسول يتضمن ما سبت الله وهذا يحتاج الى شرح وسيشرحه بموقعهم - 00:03:37

تكذيب الرسول فيه مسبة لله باعتبار لوازمه باعتبار لوازمه الباطلة في حق الله قال وكيف ذلك؟ نعم قال وكيف ذلك؟ فقلت لانكم تزعمون ان محمدا ملك ظالم ليس برسول صادق. نعم هذا - 00:04:17

هكذا يقول اليهودي نعم وانه خرج يستعرض الناس بسيفه. وانه وانه خرج يستعرض الناس بسيفه. نعم فيستبيح اموالهم فيستبيح اموالهم ونساءهم وذرايرهم ولا يقتصر على ذلك حتى يكذب على الله - 00:04:49

ويقول الله امرني بهذا واباحه لي ولم يأمره الله ولا اباح له ذلك. يعني هذا مضمون قولكم ايها اليهود هذا مضمون كلامه يبني على هذا الكلام يعني قولكم ان محمد ملك ظالم - 00:05:13

الحرمان بل السباحة دماء واموال يعني اهل الحق اليهود بزعمهم قولهم وانه لم يكتفي بهذا الظلم والعدوان والافساد بزعمهم بل افترع الله وقال ان الله هو الذي امره بذلك - 00:05:37

يعني الملك الظالم المفسد في الارض السفاح السماعه سفاح الدماء يعني اهون ممن اضاف الى هذا الافتراء على الله نعم ويقول اوحى الي ولم يوح اليه شيء وينسخ شرائع الانبياء من عنده. ايش؟ وينسخ شرائع الامر - 00:06:13

الانبياء من عنده يجعل كل هذا هو مضمون اعتقادكم في محمد وهذا كله لازم تكذيبهم تكذيبكم له ويبطل منها ما شاء ويبقي منها ما

شاء. وينسب ذلك كله الى الله تعالى. ويقتل اوليائه واتباعه - [00:06:48](#)

رساله اوليائه واتباع رسله يعني اليهود مثلا الحوار مع من هم اوليائه الله عند اليهودي؟ من هم من هم؟ يهود. يهود اريدكم على قولكم
النصارى يقتل اوليائه الله يعني على عندكم. نعم - [00:07:16](#)

ويسترق نسايتهم وذريتهم. فاما ان يكون الله تعالى راعيا لذلك كله عالما به او لا فان قلتم ان ذلك بغير علمه واطلاعه نسبتهموه الى
الجهل والغباوة. وذلك من اقبح السب - [00:07:40](#)

الى الجهل. نعم وذلك من اقبح السب. هذي واحدة يعني على هذا اذا قلتم انه لا لا يعلم ما جرى من من الرسول لا لم يعلم فقد
سببتموه الحالة بالجهل بهذا الامر العظيم - [00:08:00](#)

الواقع في ملكه سبحانه وتعالى عما يقول الظالم الناس وان كان عالما به فاما التقدير الاول ان يكون غير عالم وفيه ما فيه من
التنقص العظيم لرب العالمين. نعم الثاني - [00:08:24](#)

وان كان عالما به فاما ان يقدر على الاخذ على يديه ومنعه من ذلك او لا. او لا هو خيارين اذا كان عالم بالواقع عالما بما قال وجرى بما
صالح هذا - [00:08:46](#)

هذا المدعي للنبوته ان كان قادرا على الاخذ الاخذ على يده ومنعه منع ظلمه ويتردد الامر اذا كان عالما بحاله فاما ان يكون قادرا على
الاخذ على يده وكف ظلمه - [00:09:04](#)

وانزال العقوبة به او غير القاعدة فان كان فان قلتم انه يعني غير قادر فعلى سبت. فهذه مسبة اي مسبة نعم وان كان عالما وان كان
عالما به فاما ان يقدر على الاخذ على يديه ومنعه من ذلك اولى - [00:09:26](#)

نعم فان قلتم فان قلتم انه غير قادر على منعه نسبتهموه الى العجز. نعم وهذا ما ثبتته نعم وان كنتم بل هو قادر على منعه التقدير
الثالث كان عالما وكان قادرا - [00:09:56](#)

يعني الان خرجوا من كان عالما بما جرى وكان قادرا على الاخذ والعقوبة وكف الظلم نار وان قلتم بل هو قادر على منعه ولم يفعل
نسبتهموه الى السفه والظلم نعم يعني ايدك انا عالم بحاله وقادرا على تنفيذ ظلمه - [00:10:19](#)

لقد طعنتم في حكمته السبع واقرار الفساد الظلم والافتراء عليه عاما واسعا يعني تكون النتيجة ان تكذيبكم للرسول يستلزم تجهيل
الرب او تعجيزه او نسبته خلاصة المناظرة نعم وان قلتم بل هو قادر على منعه ولم يفعل نسبتهموه الى السفه والظلم. مم -

[00:10:46](#)

هذا وهو من حين ظهر الى ان توفاه ربه يجيب دعاءه ويقضي حوائجه. ولا يقوم له عدو ان اظفره به وامره من حين ظهر الى ان
توفاه الله تعالى يعني ما هو مجرد اقرار وسكوع - [00:11:29](#)

وترك له لا بل تأييد ونصر واقامة ادلة على صدقه. وهو والفرط عندهم انه كذاب عندهم عند اليهود نعم نعم ولا يقوم له عدو الا اظفره
به. وامره من حين ظهر الى ان توفاه الله تعالى. يزداد على الليالي - [00:11:48](#)

ايام طهورا وعلوا ورفعته. وامر مخالفه لا يزداد الا سفولا واضمحلالا ومحبتة في قلوب الخلق تزيد على مر الاوقات. على ممر
الاوقات. وربّه تعالى يؤيده. اما حب المؤمنين له غير العقلاء - [00:12:15](#)

المنصفون الذين عرفوا سيرة الرسول وخلقه ومعاملته فهم يحبون محبة عقلية امر فطري في الناس نعم ومحبتة في قلوب الخلق
تزيد على ممر الاوقات. نعم. وربّه تعالى يؤيده بانواع التأييدات. نعم - [00:12:43](#)

هذا وهو عندكم من اعظم اعدائه واشدهم ضررا على الناس. هذا وهو عندكم. يعني هذا كله كل هذه المعاني واللوازم هذا كله وانتم
يعني تقولون فيما تقولون من العيب والطعن والتكذيب - [00:13:16](#)

الى الظلم والفساد نعم. هذا كله نعم هذا وهو عندكم من اعظم اعدائه واشدهم ضررا على الناس. نعم. فاي قدح في رب العالمين واي
مسبة انه اعظم من ذلك فاخذ الكلام منه مأخذا وقال حاشا لله ان نقول فيه هذه المقالة - [00:13:41](#)

يعني فرد يعني في مقام آ المناظرة وهو عاقل يعني ما ما تم الا المكابرة او الاعتراف فاخذ الكلام منه تمكن هذا الكلام من نفسه

وبهره نعم فاخذ الكلام منه ماخذا وقال حاش لله ان نقول فيه هذه المقالة. بل هو نبي صادق. اعترف - [00:14:10](#)

يعني اعترف ايوا والله تعالى يقول عن اليهود يعرفونه كما يعرفون ابناءهم وهل بقوله هو نبي صادق صار مسلما لا ما يكفي

التصديق ابو طالب مصدق للرسول وما نفعه لابد مع التصديق من الاتباع - [00:14:57](#)

من الاقرار والاتباع تم تصديق بس والنعم الله يقول في يعني الكتاب يعرفونه كما يعرفون ابناءهم وكثير من الكفرة يقرون بصدقه

وانه نبي لكنهم يأبون من انواع الكفر الالباء والاستكبار. نعم - [00:15:25](#)

بل هو نبي صادق كل من اتبعه فهو سعيد. فهو سعيد نعم. نعم وكل منصف منا يقر بذلك ويقول اتباعه سعداء في الدارين قلت فما

يمنعك من الظفر بهذه السعادة؟ فقال واتباع كل نبي من الانبياء. لف - [00:15:54](#)

شف لها يقولون اخذ الملف يعني اتباع الرسول سعداء وكذلك اتباع كل نبي حنا اتباعه فقال واتباع كل نبي من الانبياء. كذلك يعني

سعداء. هم. فاتباع موسى ايضا سعداء قلت فاذا اقررت انه نبي صادق وقد كفر وقد كفر من لم يتبعه - [00:16:21](#)

فان صدقته في هذا وجب عليك اتباعه. وان كذبه فيه لم يكن نبيا. ورجعنا للحوار يعني اول فكيف يكون اتباعه سعداء فلم يحر

جوابا وقال حدثنا في غير هذا تأتي المناظرة نعم - [00:16:53](#)

فصل في بيان ان تيسير القرآن للذكر ينافي حمله على التأويل المخالف لحقيقته وظاهره والله وصل القرآن بانه ميسر ولا قد يسرنا

القرآن للذكر فهل من ذكر وقال فانما ارسلناه بلسانك - [00:17:19](#)

باللسان العربي وصف القرآن بان بالتيسير ينافي قول اهل التأويل الذين يقولون ان القرآن المراد بها خلاف ظاهرها والكلام الذي يريد

به المتكلم خلاف ظاهره ليس ميسرا للمخاطب ليس ميسرا لفهم المخاطب له - [00:17:43](#)

ان المراد خلاف ظاهر يعني في وصف القرآن التيسير على اهل التأويل واهل التفويض الذين يقولون ان هذه النصوص لا يفهم

معناها. او يقولون الخير المراد بها خلاف ظاهرها نعم - [00:18:19](#)

انزل الله الكتاب شفاء لما في الصدور وهدي ورحمة للمؤمنين. ولذلك كانت معانيه اشرف المعاني والفاظ وافصح الالفاظ وابيها.

نسأل الله ان ينفعنا واياكم. امين. اللهم اجعله حجة لنا لا حجة لنا - [00:18:53](#)

اللهم اشرح به صدورنا. اللهم اشرح به صدورنا. نعم واعظمها مطابقة لمعانيها المرادة منها كما وصفه الله تعالى بقوله تعالى ولا يأتونك

بمثل الا جنئك بالحق واحسن تفسير. الله اكبر. الله اكبر - [00:19:12](#)

الحق هو المعنى والمدلول الذي تضمنه الكتاب. والتفسير الاحسن هو الالفاظ الدالة على ذلك الحق. فهو تفسيره وبيانه والتفسير اصله

من الظهور والبيان. ويلقيه في الاشتقاق الاكبر الاسفار ومنه اسفر الفجر اذا اضاء ووضح. ومنه السفر لبروز المسافرين من البيوت. ومن

- [00:19:31](#)

السفر الذي يتضمن اظهار ما فيه من العلم. فلا بد ان يكون التفسير مطابقا للمفسر مفهما لمن له؟ ايوه فلا بد ان يكون التفسير مطابقا

للمفسر للمفسر مفهما له ولا تجد كلاما احسن تفسير ولا اتم بيانا من كلام الله سبحانه. اللهم - [00:20:01](#)

ولهذا سماه الله بيانا واخبره انه يسره للذكر. يسر الفاظه للحفظ ومعانيه للفهم واوامره ونواهيها للامتثال. ومعلوم على كل حال

يتفاوت فيه الناس ليس تيسير القرآن على كل الناس على حد سواء - [00:20:33](#)

لا شك انه ميسر لمن طلب الهدى منه اخذ بالاسباب وتيسيره على اهل اللسان اعظم من تيسيره على غيرهم ومن طلب الهدى حتى

من غير اهل اللسان فالقرآن ميسر يعني بالترجمة - [00:21:06](#)

وبيان المراد المراد من اهل العلم به سهولة وترجمة قرآنية كثيرة نعم ومعلوم انه لو كان بالفاظ لا يفهمها المخاطب لم يكن ميسرا له.

يا رب مخاطب العربي هي مفهومة الله وهي ميسرة عليه اكثر من غيره - [00:21:43](#)

على ما تقدمت لا اله الا الله لا اله الا الله ولهذا لما فتحت الفتوح ودخل ان شاء الله الاسلام اقبلوا على معرفة اللسان حفظوا القرآن

وفاهموا القرآن وفسروا القرآن. واستنبطوا الاحكام - [00:22:24](#)

العالمون يعني من غير العرب يعني لعلمهم يظاهنون العلماء من العرب في الكثرة الفقه اهل الدين سبحانه الله العظيم. نعم ومعلوم انه

لو كان بالفاظ لا يفهمها المخاطب لم يكن - 00:23:09

لم يكن ميسرا له بل كان معسرا عليه. فاذا اريد من المخاطب ان يفهم من الفاظه ما لا يدل عليه من المعاني او يدل على خلافه فهذا من اشد التعسير. فانه لا شيء اعسر على الامة - 00:23:40

من ان يراد منهم ان يفهموا كونه سبحانه لا داخل العالم ولا خارجه. هذه مقولة هذه مقولة المعطلة هاي مقولة المعطرة والعياذ بالله الملاحظة يعني عليه الشوهة نعم ولا متصلا به ولا منفصلا عنه ولا مباينا له ولا محايثا - 00:24:00
ولا يرى بالابصار عيانا ولا له وجه ولا يد. من قوله تعالى قل هو الله احد. ومن قول رسوله صلى الله عليه وسلم لا تفضلوني على يونس ابن متى - 00:24:34

ومن قوله تعالى الذين يحملون العرش ومن حوله يسبحون بحمد ربهم ويؤمنون به. وان يجهدوا انفسهم ويكابد اعظم المشقة في تطلب انواع الاستعارات. وضروب المجازات ووحشي اللغات. ليحملوا عليه ايات الصفات واخبارها ويقول يا عبادي اعلموا اني اردت منكم ان تعلموا اني لست فوق العافية - 00:24:50

ولا فوق عرش ولا ترفع الايدي الي ولا يعرج الي شيء ولا ينزل من عندي شيء ان الله اراد هذا من العباد ولا ينزل من عندي شيء من قول الرحمن على العرش - 00:25:20

عادي شوية ليحملوا عليها ايات الصفات واخبارها ويقول ايه. يا عبادي اعلموا اني اردت منكم ان تعلموا اني لست فوق العالم وان تعلموا اني لست فوق العالم مم ولا تحته - 00:25:48

ولا فوق عرش ولا ترفع الايدي الي ولا يعرج الي شيء. ولا ينزل عندي شيء من قول الرحمن على العرش يعني ما اردت ان تعلموا ذلك من الاية لها معنى اخر نعم - 00:26:24

ومن قولي يخافون ربهم من فوقهم ومن قول تعرج الملائكة والروح اليه. ومن قول من رفع الله اليه ومن قول رفيع الدرجات ذو العرش. ومن قولي وهو العلي العظيم. وان تفهموا - 00:26:48

انه ليس لي دان من قول لما خلقت بيدي ولا عين وان وان تفهموا انه ليس لي من قول لما خلقت بيدي وهو المناسب والا تفهموا ان تفهموا اردت منكم الا تفعلوا - 00:27:08

ان الله ما اراد بهذه النصوص ان نفهم ظواهرها او ان نعتقد ظواهرها وان تفهموا انه ليس لي دان لا يقول لا يقول المعطرة ان ان قوله تعالى بل يده مبسوطتان - 00:27:40

او انحط بيدي هذا يدل على انه ليس لله دين. ليه ما يقولون يقول لا يصح ان يفهم ان نفهم من هذا ان لله يدين. نعم والا تفهموا انه ليس لي دان من قولي لما خلقت بيدي ولا عين من قولي ولتصنع على عيني - 00:28:10

فانكم متى فهمتم من هذه الالفاظ حقائقها وظواهرها فهمتم خلاف مرادي منها. بل مرادي منكم ان تفهموا منها ما يدل على خلاف حقائقها وظواهرها. ان تفهموا منها نعم نعم فاي تيسير يكون هناك واي تعقيد وتعسير لم يحصل بذلك. نعم - 00:28:41

ومعلوم ان خطاب الرجل بما لا يفهمه الا بترجمة ايسر عليه من خطابه بما كلف ان يفهم منه وخلاف موضوعه مم فتيسير القرآن مناف لطريقة النفاة المحرفين اعظم منافاة. ولهذا لما عسر عليهم ان يفهموا منه النفي - 00:29:15

عولوا فيه على الشبه الخيالية فصل اشتمال الكتب الالهية على الاسماء والصفات. لا اله الا الله نعم يا محمد - 00:29:39